[132] ابليس حسد آدم، فنحن ولده المسحودون، فقال عمر: هيهات أبت وا قلوبكم يا بني هاشم إلا حسدا ما يحول، وضغنا وغشا ما يزول، فقلت: مهلا يا أمير المؤمنين لا تصب قلوب قوم اذهب ا عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بالحسد والغش فان قلب رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) من قلوب بني هاشم، فقال عمر: اليك عني يا ابن عباس، فقلت: أفعل، فلما ذهبت لأقوم استحياء مني، فقال يا ابن عباس، مكانك فوا اني لراع لحقك محب لما سرك، فقلت يا أمير المؤمنين، ان لي عليك حقا وعلى كل مسلم فمن حفظه فحظه أصاب، ومن أضاعه فحظه أخطأ ثم قام فمضى. ب حدثنا عمر بن شبه، قال: حدثنا عبد ا بن عمرو القيسي، قال: حدثنا خارجة بن عبد ا بن أبي سفيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: خرجت مع عمر في أول غزوة غزاها، فقال لي ليلة: يا ابن عباس، أنشدني لشاعر الشعراء، قلت من هو ؟ قال: ابن أبي سلمى، قلت: ولم صار كذلك، قال: لأنه لا يتبع حواشي الكلام، ولا يعاظل في منطقه، ولا يقول إلا ما يعرف، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه، أليس هو الذي يقول: إذا ابتدرت قيس بن عيلان غاية إلى المجد من يسبق إليها يسود سبقت إليها كل طلق مبرزسبوا الى الغايات غير مزند قال: أي لا يحتاج الى أن بجلد الفرس بالسوط. كفعل جواد يسبق الخيل عفوه السراع وإن يجهد ويجهدن يبعد فلو كان حمدا يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد أنشدني له، فانشدته حتى برق الفجر، فقال: حسبك الآن، اقرأ القرآن، قلت: ما أقرأ ؟ قال: الواقعة، فقرأتها ونزل فأذن وصلى. ب حدثنا عمر بن شبه، قال: حدثني أبو نعيم، قال شريك، عن مجالد عن الشعبي، عن ربعي بن حراش، قال: قال لنا عمر: يا معشر غطفان، من الذي يقول:

_____ (1) ابن أبي الحديد 2: 16. (2) المصدر السابق 2: 16. _____